

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن «سورية لا نتطلع لمواجهة مع تركيا»، مشدداً أن على الأخيرة أن «تفهم أن محافظة إدلب وغيرها هي اراض سورية وتخضع للسيادة السورية»، ولتت إلى أن دمشق لم تستقبل أي الوفود السعودية وهذا أمر محرج به، مشيراً إلى أن دمشق ترحب بأي بلد عربي يريد استئناف علاقاته مع سورية.

وقال المعلم في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» بنتها على موقعها الإلكتروني: «يجب أن يقر المجتمع الدولي بأن محافظة إدلب أرض سورية ومن واجب الدولة السورية استعادتها بالكامل ولا يحق للأخرين أن يمتدوا ذلك، والرئيس (بشار الأسد) أعلن أن الأولوية الأولى لتحرير إدلب إما عبر المصالحات وهو ما نفضله أو ما عبر العمل العسكري».

وخلو المعلم الذي يقوم حالياً بزيارة إلى موسكو: «نحن لتجنبين المدنيين مخاطر العمل العسكري فتحنا معبراً إنسانياً من مطار أبو الظهور واستقبلنا مئات العائلات السورية»، وتابع: «إذا كان لابد من عمل عسكري فهذا العمل ضروري لمواجهة «جبهة النصرة» أما الفصائل الراغبة في التسوية فقليلها أن تعلن موقفها وأن تقوم بالتزاماتها في عملية المصالحة وهو ما نأمل أن يتم».

والموقف السعودي، قال المعلم: «ما سمعته في المؤتمر الصحفي للوزيرين (الروسي سيرغي) لافروف (السعودي عادل) الجبير في الواقع هو لغة جديدة نسعها من الجانب السعودي، وهذا الأمر، وإن جاء متأخراً، ترحب به».

وحول إذا ما كان هذا التغيير في الموقف السعودي سيؤسس لعلاقة سورية سعودية جديدة وعلى أي أساس، أجاب المعلم «نحن نرحب بأي بلد عربي يريد استئناف علاقاته مع سورية»، مبيناً أن الأسس لذلك هي موازنة الولايات المتحدة لتنظيم داعش، وإحاطة عمر الأزمة ولاسيما أننا في ربيع الساعة الأخير من عمر الأزمة».

وشدد المعلم على أن العلاقة السورية الإيرانية ليست علاقة مساومة من أي طرف، مبيناً أنها علاقة إستراتيجية نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩».

وكالات

وسط محاولات قيادات الميليشيات المسلحة في إدلب رفع عناوين مسلحها قبيل انطلاق معركة إدلب التي يقرب الجيش العربي السوري من إعلانها، رأى محلل الشؤون العسكرية في قناة «سي إن إن» الأميركية أن المعركة ستكون «نهائية»، فلن يكون هناك عمليات انتقال وأمام المسلحين خيار الاستسلام أو القتال حتى الموت.

وبقت القناة على موقعها الإلكتروني، من محللها للشؤون العسكرية الكولونيل المتقاعد، ريك فرانكو أن ما يقوم به الجيش العربي السوري في عملياته هو فرض حصار على المناطق التي تؤولي الإرهابيين قبل أن يعطوهم فرصة للانتقال إلى مناطق أخرى، وكانت إدلب هي المنطقة بالتحديد، أما الآن في إدلب فليس هناك مكان آخر ينتقلون إليه.

ورأى فرانكو، أن معركة إدلب ستكون المعركة النهائية فلن يكون هناك عمليات انتقال وأمام المسلحين خيارين الاستسلام أو القتال حتى الموت، وبالطبع لن يتمكن (الثوار) من الصمود أمام الجيش السوري المدعوم من قبل إيران وروسيا.

رحب بالتغيير بالموقف السعودي وبأي بلد عربي يريد استئناف علاقاته مع دمشق

المعلم: لا نتطلع لمواجهة مع تركيا لكن عليها أن تفهم أن إدلب سورية



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال استقباله نظيره وليد المعلم في موسكو أمس الأول (رويترز)

وبقي المعلم وجود اجتماعات سرية مع واشنطن قائلاً: «لا توجد اجتماعات سرية»، وأضاف: «الولايات المتحدة أظهرت عداة سافراً لسورية منذ عام ٢٠١١ وما زالت حتى الآن ويبراهين ملموسة تدعم تنظيم داعش، وهي زويت جبهة النصرة بالسلح والأمن تحضر لعدوان ثلاثي بذريعة السلاح الكيميائي، وهذا جزء من موازنة الولايات المتحدة لتنظيم داعش، وإحاطة عمر الأزمة ولاسيما أننا في ربيع الساعة الأخير من عمر الأزمة».

وشدد المعلم على أن العلاقة السورية الإيرانية ليست علاقة مساومة من أي طرف، مبيناً أنها علاقة إستراتيجية نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩».

قرا، دول الخليج تنفذ ما يأتيها من واشنطن ولا أدري إن بقي لديها أموال أصلاً لأن واشنطن حتى وجودها العسكري في سورية يتم تمويله من قبل دول الخليج». وأكد أن الوجود العسكري الأميركي «غير شرعي لأن لا أحد في سورية استدعي هذا الوجود والحكومة الشرعية تقف موقفاً حازماً تجاه هذا الوجود كونه غير شرعي»، وتابع: «هم جاؤوا إلى سورية ليكون لهم دور في إنضاج الحل النهائي وهذا الدور أكيد معاد لمصالح الشعب السوري ولذلك نقول هذا الوجود غير شرعي وقاومه، الحل النهائي يستند على كل شيء».

وأوضح أن «الحل النهائي للأزمة السورية يرتكز على كل شيء، على كل مكان له دور في التسوية السورية سواء استأنا أم توسّشي الذي كان نقطة تحول هامة استفاد جنيف منها»، مضيفاً «لكن جنيف مع الأسف ما زال راسخاً تحت ضغوط غربية ولذلك لم يتقدم».

واعتبر أن المعادلة الدولية والأمية القائمة على أساس عودة اللاجئين بالحل السياسي، «هي خرق لحقوق الإنسان لأن من حق النازح أن يختار بكل إرادة العودة لوطنه ونحن نرحب بهذه العودة ندعوهم للعودة إلى وطنه».

وبخصوص تهديدات «إسرائيل» الجديدة، قال المعلم: «التهديد الإسرائيلي ليس جديداً هم مارسوا التهديد لفظياً ومارسوه بالعدوان على مناطق في سورية ونحن ستر الآن نحن نرد من خلال ضرب ادواتهم الإرهابية في سورية وما جرى في محافظات الجنوب القنيطرة ودرعا والسويداء وسجري في مناطق أخرى».

أما عن الحوار مع الكر، فقد قال المعلم: «نحن نقول لأخواننا الأكراد هم جزء من النسيج السوري والحكومة السورية جاهزة لمواصلة الحوار وهي بدأت به وعلى أمل أن ينتهي دون تدخل خارجي»، ولت إلى أن بعض الأكراد ما زالوا يراهنون على الأميركيين، وقال: «هذا رهان واه لأن الأميركيين مشهورون بالخلفي عن حلفائهم والرهان الحقيقي هو على الوطن وأنا أقول إن سورية مصممة على استعادة سيادتها على كل الأراضي».

ولت المعلم إلى أن واشنطن تعزل إنهاء الحرب عسكرياً ذلك الواتها، قائلاً: «التدخل الأميركي هو من يعزل ربع الساحة الأخير لإنهاء الأزمة بمعنى يجعله ١٦ دقيقة»، معتبراً أن محاربة الوجود الأميركي ستم «بكل الوسائل المشروعة».

وحول أولوية روسيا في إعادة الإعمار، قال المعلم: «روسيا دولة عظمى ولا أحد يستدعي أحداً، نحن أيضاً لدينا مقدرات لدينا النفط في البحر السوري والبر السوري والنفط في ساحل اللاذقية وبنابنا سكامته أغنى بكثير من بقية المناطق في البحر المتوسط»، وأضاف: «نحن فعلاً بدأنا تمويل حكومي وجهد حكومي بإعادة الإعمار في سورية، معظم القرى التي تحترت يجري إعادة الإعمار فيها طبعاً هناك بني تحتية دمرت تحتاج إلى خبرة خارجية وتمويل خارجي وهذا متوفر لدى دول صديقة مثل روسيا إيران الهند والصين البرازيل وكلها دول لها إمكانيات».

وحول إذا ما عرضت دول الخليج أية مساعدات أجاب المعلم «أبداً»، وأضاف: «دول الخليج ليست صاحبة

والموقف السعودي، قال المعلم: «ما سمعته في المؤتمر الصحفي للوزيرين (الروسي سيرغي) لافروف (السعودي عادل) الجبير في الواقع هو لغة جديدة نسعها من الجانب السعودي، وهذا الأمر، وإن جاء متأخراً، ترحب به».

وحول إذا ما كان هذا التغيير في الموقف السعودي سيؤسس لعلاقة سورية سعودية جديدة وعلى أي أساس، أجاب المعلم «نحن نرحب بأي بلد عربي يريد استئناف علاقاته مع سورية»، مبيناً أن الأسس لذلك هي موازنة الولايات المتحدة لتنظيم داعش، وإحاطة عمر الأزمة ولاسيما أننا في ربيع الساعة الأخير من عمر الأزمة».

وشدد المعلم على أن العلاقة السورية الإيرانية ليست علاقة مساومة من أي طرف، مبيناً أنها علاقة إستراتيجية نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩».

محلل أميركي: معركة إدلب نهائية وأمام الإرهابيين الاستسلام أو الموت

الجوي والبحري للبحر الأبيض المتوسط الشرقي، والمجال الجوي لسورية، وبدأت مناوراتها البحرية والجوية لمدة ٨ أيام.

ولفت إلى أن التوتر العسكري كبير بين روسيا وأميركا، فبينما روسيا وحلف المقاومة قرروا المجابهة، قضت أميركا فتمن الضربة على سورية وتبحث عن زمن آخر وتمويل جديد، وأضاف: ولكن ربما تكون إدلب قد تحترت قبل أن تحصل على مرادها.

في المقابل نقل موقع «العربي الجديد» الداعم للمعارضة عن المتحدث باسم ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» العقيب الفار ناجي أبو حذيفة، قوله: «إننا نستعمل إلى التهديدات التي يطلقها «النظام» لشن عملية عسكرية على إدلب، ونحن جاهزون لمواجهة وعلى أعلى درجات الجاهزية والاستعداد الكامل، وهناك تنسيق بين كافة «الفصائل الثورية»، كما تم رفع الجاهزية على الجبهات، عبر العديد والعتاد، وزيادة الدفاعات الهندسية ووضع الخطط العسكرية، ورفع جاهزية المقاتلين عبر معسكرات نوعية للتصدي لأي هجوم».

وسار عضو وفد الإرهابيين إلى مفاوضات استانا، أيمن العاسمي، على خطا أبو حذيفة وقال بحسب الموقع: «إن المعارضة أبلغت الروس بشكل رسمي أن المعركة في إدلب لن تكون نزهة وعليهم التمعن جيداً في خياراتهم».

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

الثامن من شهر أيلول الجاري، والتي تشارك فيها ٢٦ سفينة حربية، من بينها غواصات وحاملات للصواريخ من طراز توبوليف ١٦٠ وتوبوليف ١٤٢ وقاذفات من طراز «سوخوي ٣٣» ومقاتلات من طراز «سوخوي ٣٠»، إضافة إلى ٣٤ طائرة.

وستشهد المناورات أيضاً تحليقات لطائرات بحرية ضخمة في البحر الأبيض المتوسط، تستمر حتى الثامن من الشهر الجاري، في ظل تباين في الروى بين موسكو وواشنطن حيال قضايا المنطقة وفي مقدمتها الملف السوري.

وأفاد موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن اجتماع بغداد يأتي استكمالاً للتفاهات السابقة بين الدول الأربع حول مواجهة الجماعات الإرهابية في المنطقة.

وشد المعلم على أن العلاقة السورية الإيرانية ليست علاقة مساومة من أي طرف، مبيناً أنها علاقة إستراتيجية نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩».

قولاً واحداً

الفراغ السياسي

مازن بلال

لا يعد تصريح وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، بشأن البقاء في سورية تناقضاً مع المواقف الخاصة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، فالسألة متعلقة بالترقب حول حدوث فراغ سياسي في اللحظة التي تبدأ المهام العسكرية بالانتشار السريع، ويرتبط هذا الأمر بنظرة واشنطن إلى طبيعة الحل السياسي، فهي لا تجد منافسا للحكومة السورية؛ الأمر الذي يدفعها نحو البحث الدائم عن قوى يمكن دعمها، واختيارها ل«قصد» لا يبدو كافياً للدخول في منافسة مع دمشق لـم مساحة سياسية تعتقد واشنطن أنها ظهرت خلال سنوات الأزمة.

عملياً فإن محاولات تأخير عمليات الجيش العربي السوري في إدلب تدخل ضمن هذا الإطار، حيث ستواجه «قصد» استحقاق التعامل المباشر مع الحكومة السورية، من دون أن تمتلك مساحة عامة يمكن عبرها مخاطبة الشعب السوري بأكمله، على حين تبقى بعض الفصائل المدعومة تركيا أصغر من المنافسة السياسية، فهي نزاع عسكري ضعيف يمكن أن يتحلل سريعاً عند أي مواجهة عسكرية أو سياسية، فواشنطن التي تبحث حسب تصريحات ماتيس عن قوى محلية مازالت تتعامل وفق رهان التفتيح لبعض مكونات المجتمع السوري من أجل الدخول في الحل السياسي.

ضمن هذا الموقف الأميركي تأتي التهديدات العسكرية، والتلويح بالبقاء في سورية مع تأكيدات واشنطن على أن ما يحدث هو «حرب أهلية»، وهذه «الرؤية» تقترض أساساً انتزاع فئات سورية عند الجلوس على طاولة التفاوض، فمسألة «الفراغ السياسي» لا تعد نزيعة بقدر كونها عملية مستمرة تحتاج على مستوى الداخل السوري لإعادة النظر في طبيعة المواجهة السياسية القادمة أو حتى الحالية.

الإجراءات التي تتبعها الحكومة السورية طوال السنوات الماضية تركزت حول تأكيد شرعية الدولة، حيث تمارس المؤسسات عملها بشكل دائم بما في ذلك مؤسسات إنتاج السلطة عبر الانتخابات الرئاسية وحتى التشريعية، إضافة إلى دعم العملية السياسية ضمن مستواها المحلي عبر الإدارة المحلية وانتخاباتها التي ستجري خلال الشهر الحالي، فدمشق لا تعترف به «الفراغ السياسي» المفترض، وتقوم على تدعيم المؤسسات الشرعية القائمة على وسائل مختلفة. المشكلة هي أن القضية السياسية أصبحت خاضعة لاعتبارين: الأول هو القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن، والثاني عملية جنيف التي تقوم أساساً على وجود منافسين للحكومة السورية، ومن الصعب نزع شرعية تمثيل هؤلاء المنافسين عبر استعادة الدولة لنفوذها على جميع الأراضي، فهم موجودون بحكم القرارات الدولية وهذا الأمر يقتضي البحث عن تمثيل مختلف يخرج عن القواعد التقليدية التي ظهرت خلال الأزمة من خلال الأحزاب أو القوى الموجودة في الداخل السوري، والعودة للتمثيل الأقل تعقيداً والأكثر مباشرة، وهذا ما يجعل «الإدارة المحلية» نموذجاً يمكن الاستناد إليه لأنه لا يشكل أداة تفاوض وإنما بشكل مثيلاً للمجتمعات المحلية على اختلاف طبيعتها.

لا تدخل الحكومة السورية بمنافسة مع الرؤية الأميركية، وهي الدستور القائم والقوانين النافذة، فالنائب والمرشح هو في النهاية من يقرر التعامل من خارج قاعدة التمثيل القائمة اليوم، وهو أيضاً من يستطيع منح القانون ١٠٧ القوة الحقيقية لمواجهة «عملية سد الفراغ» التي تحاول فرضها الولايات المتحدة، فاعتقاد الانتخابات المحلية واقتصار رؤية البعض على جانبها الخدمي لا يلغي في النهاية القدرة على إعادة صياغة التمثيل والبدء بعملية ديمقراطية أكثر عمقا من كل مخرجات جنيف، فوجدما المجلس المحلي قادرة على الإجابة عن سؤال طرحه المبعوث الدولي، ستيفان دي ميستورا، في إحدى جولات التفاوض، فما الإجراء الذي يمكن أن يشعر المواطن بحدوث تغير حقيقي مع الحفاظ على مؤسسات الدولة؟ فهي تنطلق من تفاصيل الاحتياجات التي يمكن أن تبني جواباً إجرائياً لكل الأسئلة التي طرحتها جولات التفاوض.

بعد فشلها بإقناع «النصرة» بحل نفسها.. تركيا أرسلت تعزيزات إلى «نقاط المراقبة»

الجيش يواصل الإعداد لـ«فجر إدلب» بدك الإرهابيين



إرهابيو الميليشيات المسلحة تقوم بحفر الخنادق في ريف إدلب الشمالي تحسبا لهجوم الجيش السوري الشوكي (أ.ف.ب - أرشيف)

وبالتزامن مع انفجار سراقب، وقع انفجار آخر في بلدة الدانا شمالي إدلب بالقرب من معمل سجاد متسبباً بإصابة أربعة مدنيين، بالإضافة إلى أضرار مادية، بحسب المواقع نفسها التي أشارت إلى أنه لم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرين.

«المرصود السوري لحقوق الإنسان»، المعارض بدوره، تحدث عن إخفاق المفاوضات التي كانت تدور بين التنظيمات «الجهادية» وهيئة تحرير الشام، والواجهة الحالية لـ«النصرة»، والعاملة في محافظة إدلب، وبين المخاضات العسكرية العملية العسكرية المشتركة المتخصة بالنظر في انتهاك وقف إطلاق النار، سجل ٢٦ حالة إطلاق لل نار، منها ١٣ في محافظة اللاذقية و١١ في حلب و٢ في حماة، فيما سجل في حلب و٢ في حماة، فيما سجل فقط في ريف إدلب.

جسور، والأيام القادمة ستثبت لها ذلك عندما أثبتت لها المخابرات التي خاضها الجيش في مختلف المناطق، وأدماها فيها بضرباته الموجهة التي كبدتها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد وأرغفتها عملية عسكرية انطلاقاً من هاتين المنطقتين.

ونقل الموقع عن مصدر من الإرهابيين في محافظة إدلب: أن بعض قادة الميليشيات عقدا اجتماعات في أنقرة مع المسؤولين الأتراك وأن الميليشيات أجرت كل الاستعدادات للمعركة المقبلة، من إنشاء غرف عمليات مشتركة بين كل الميليشيات وتدشيم المواقع وحفر الأنفاق.

من جانبه ذكر موقع «العربي الجديد» القطري الداعم للمعارضة، أن من المؤشرات التي توحى ببدء العملية العسكرية، سعي وسائل الإعلام